

احتياط (العملة الصعبة) بواسطة استيراد رؤوس الأموال ، كما فعلت ذلك جميع البلدان في العالم التي تضررت من الهزة التي انتابت الاقتصاد العالمي خلال السنة الأخيرة . مقابل ذلك ، يجب تقديم علاج لاصلاح الاقتصاد من خلال تكييف نهج حياتنا من أجل الخروج من الضائقة . أما على المدى البعيد ، فعلى ان نتبع عدة خطوات . اولاً ، يجب ان يكون هنالك وعي أكبر للتوفير في العملة الصعبة . . . فنحن غارقون في المليارات وقد فقدنا كل حاسة للتوفير . . . (ثانياً) علينا زيادة الانتاج ، اذ ان هذا الموضوع ذو أهمية اولى . وتتمت بهذا الموضوع لجنة أترأسها انا شخصياً ، وأعضاؤها هم سكرتير عام الهستدروت يروحم ميشل ، ورئيس اتحاد الصناعيين مارك موشفيتش . (ثالثاً) طالما نعيش في هذا المستوى من نفقات الامن ، علينا ان نتبع سياسة أجور ومداخيل متزنة . ويجب ان تكون هذه السياسة بالتنسيق مع الهستدروت وأرباب العمل . . . » (دافار ، ٧٤/١١/١) .

وتطرق رابينوفيتش الى المساعدات الاميركية ، وما يمكن ان تساهم به في حل المشاكل الاقتصادية في اسرائيل ، مؤكداً « ان المساعدات الاميركية ، على المدى القصير ، هي مساعدات حيوية . وانطلاقاً من وجهة النظر هذه ، ومن خلال المعرفة بأن زيادة الصادرات وحدها هي التي تمنحنا إمكانية تخطي الثغرات الكبيرة في الميزان التجاري ، فقد توصلنا الى تفاهم مع الولايات المتحدة ، لمحاولة تشجيع الاستثمارات الاميركية في اسرائيل . وتعمل اللجان المشتركة التي أقيمت - لتشجيع التجارة ، والاستثمارات وتبادل الخبرة وتزويد المواد الخام - في اتجاه بلورة القرارات قبيل التقائي مع وزير المالية الاميركي سايمون ، وذلك تبيل توقيع اتفاق اقتصادي مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة ، يجد حلاً لبعض المشاكل الاساسية في هذا المجال (المصدر نفسه) .

كما أعرب سكرتير الهستدروت يروحم ميشل في مقابلة معه في مارياف (٧٤/١١/٤) ، عن رأيه في علاج الوضع الاقتصادي المتدهور قائلاً « ان الهستدروت ستؤيد خطة طوارئ اقتصادية ، يكون أساسها المساواة في حمل العبء . . . والمساواة ، بالنسبة لي ، تعني توزيعاً عادلاً لحمل العبء ،

ويظهر انها كانت أحد الدوافع الاساسية وراء الخطة الاقتصادية الجديدة . وقد تطرق احد المعلقين الاقتصاديين الى وصف هذا الوضع ، محذراً مما أسماه خطر « افلاس الدولة » ، فقال « مخطيء من يعتقد ان الدولة لا تستطيع ان تعلن عن افلاسها . . . ان افلاس الدولة يختلف عن افلاس شركة تجارية . فعندما تفلس الدولة ، لن يكون بإمكانها تجنيد المزيد من الاموال في السوق التجارية (البنوك التجارية) ، بينما تستطيع تجنيد الاموال من الدول المختلفة مقابل « بيع سياسي بالمزاد العلني » فقط . وبالإضافة الى جميع المصائب ، فان الازمة الاقتصادية ، التي تمر على العالم ، ستجعل من الصعب على اليهود ان يحملوا الدولة اليهودية على اكتافهم » (تسفي كسلر - بديعوت أرونوت ، ٧٤/١١/١٢) .

كذلك يتوقع حدوث بطالة في اسرائيل في السنة المقبلة ، نظراً للنقص في فائض العملة الصعبة ، اذ ان هذا النقص سيؤثر على استيراد المواد الخام التي تعتمد عليها الصناعة الاسرائيلية . وهناك ثلاثة فروع تعتمد عليها اسرائيل في مجال استيرادها ، هي (١) الاستيراد الامسني ، (٢) استيراد المواد الغذائية ، (٣) استيراد المواد الخام الضرورية للصناعة . وبما ان اسرائيل لا تستطيع الاستغناء عن النوعين الاولين ، فانها ستقلص استيرادها خلال السنة المقبلة ١٤٥ مليار دولار ، اذ يتوقع ان يصل العجز التجاري في عام ١٩٧٥ ، الى ٤ مليارات دولار ، بينما لن تتجاوز المساعدات المتوقعة من الولايات المتحدة ويهود العالم ٢٤٥ مليار دولار . « ويعتبر استيراد المواد الخام للصناعة ، البند الوحيد الذي يمكن تقليصه ، اذ يبلغ ما ينفق على هذا الاستيراد ٢٠٢٥ مليار دولار سنوياً . ولكن تقليص استيراد المواد الخام معناه عدد أقل من الاليات وكحبة أقل من المواد الخام - أي انتاج أقل . وبمبارتين : انكماش وبطالة (بديعوت أرونوت ، ٧٤/١١/٥) .

علاج الوضع الاقتصادي

كان وزير المالية ، رابينوفيتش ، قد ذكر ، قبل اعتماد الخطة الاقتصادية الجديدة ان اصلاح الوضع الاقتصادي يجب ان يتم على مرحلتين : « في المدى القصير علينا ان نعمل على منع انخفاض